

فاعلية أسلوب القصة في تنمية السلوك الخلقي السليم لدى اطفال الرياض

م.م فادية عبدالوهاب محمد القزاز

مديرية تربية نينوى / قسم الاشراف التربوي

الملخص:

يهدف البحث الحالي للتعرف على (فاعلية أسلوب القصة في تنمية السلوك الخلقي السليم لدى أطفال الرياض)، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة فرضية خضعت للتجربة، واشتملت عينة البحث على (٢٠ طفلاً وطفلة) من بين أطفال روضة النسائم في محافظة نينوى للصف التمهيدي ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على أداة جاهزة معدة من قبل الدهان (٢٠٠٢) وقد تتم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء كما تم التأكد من ثباتها عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٠٨٤) وطبقت الباحثة الأداة على أطفال الرياض وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي. الكلمات المفتاحية: (أسلوب القصة، تنمية السلوك الخلقي السليم).

The effectiveness of the story method in developing sound moral behavior
among kindergarten children

Fadia Abdul Wahab Muhammad Al-Qazzaz

Nineveh Education Directorate / Educational Supervision Department

Abstract:

The current research aims to identify (the effectiveness of the story method in developing sound moral behavior among kindergarten children), and to achieve the research goal, the researcher developed a hypothesis that was subjected to the experiment, and the research sample included (20 boys and girls) from among the children of Al-Naseem Kindergarten in Nineveh Governorate for the preparatory class. To achieve the research goal, the researcher relied on a ready-made tool prepared by Al-Dahhan (2002). The

validity of the tool may be verified by presenting it to a group of experts, and its stability was confirmed through testing and retesting, as the stability coefficient reached (0.084). The researcher applied the tool to kindergarten children. After processing the data statistically using the t-test for two related samples, the results showed statistically significant differences between the pre-test and post-test in favor of the post-test.

Keywords: (Story method, developing sound moral behavior).

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة اليه:

الطفولة المبكرة في رياض الاطفال تشكل بيئة حياة جديدة يتعرف فيها الطفل الى أنشطة جماعية واخرى حركية ومواقف لغوية وادراكية ونفسية تجعل من الاطفال صيغة اكثر ملائم وتكيفاً للاستقبال المدرسة الاساسية للمناهج الجزء الاكبر حينما يلتحقون بهذه المدرسة و اتاحة وانماء للكلام والرسومات والايماءات فضلاً عن انماء العضلات والجهاز العصبي عند أطفال الرياض والاسهام في انضاجهم ليتمكنوا من استخدام هذه العضلات للاداء المهارية التي تطلبها مرحلة التعليم الاساسي لاحقاً وليس هذا وحسب بل يمكن ان تسعى الروضة في تطوير القدرات الذهنية والمعرفية والمنطقية عن الاطفال عن طريق اللعب مع الارقام والاشكال والمقاييس والمكاييل والادوات الاخرى كما تساعد الطفل على الفطام النفسي والاستقلال عن امه وابيه ولو لساعات محدودة.

(الخالدة، ٢٠٠٣: ١٦)

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة اعداد وتهئية الطفل للحياة ،وطفل هذه المرحلة بحاجة الى توفير المناخ الملائم الذي يساعد على الكشف عن قدراته ومواهبه وصقلها وبلورتها ،ويساعده على التفكير المنظم الهادف ويدفعه الى الابداع والابتكار والطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثير شديد المرونة للاستهواء قابلاً للتكيف والتعلم، وقادراً على الابداع اذا ما اتاحت له الفرصة وهيأت له الظروف المناسبة باعتبارها مرحلة أساسية في السلم التعليمي فهي ما زالت في مجتمعنا تشكل اشتاتا غير مجتمعة لاتضمها فلسفة واضحة موحدة تنبثق من واقع المجتمع الواعي الى هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل.

(الحري، ٢٠١٠: ١٢٥)

وأطفال هذه المرحلة يعتمدون في معالجة المعلومات على الأشياء المحسوسة كالصور والوقائع البصرية والسمعية، أكثر من غيرها وعملية ترميز هذه الأشياء تعد عملية أساسية في النشاط العقلي للانسان

(الخبرو، ٢٠١١:٦)

وأن الشخص الرئيسي الذي يقتدي الاطفال في سلوكهم وتصرفاتهم هي المعلمة وعليها تقع مسؤولية تهيئة الظروف في الروضة ليستمتع فيها الطفل بوقته بشكل مفرح. وعليها ايضا عمل مفاجئات تجعل الطفل سعيدا دائما واكسابه الخلق الطيب وتقويم السلوك الخاطئ لديه وتشجيعه على العمل والانجاز .

(الحريز، 2010:154)

تستطيع معلمة الروضة الجيدة أن تستخدم طرق الاتصال الفعالة لتقديم القصة حيث أنها تمتلك الاساليب المهارية والتعليمية والفنية من أجل انجاح الوسيلة التعليمية المتاحة لديهم فالمعلمة تقوم باستخدام جميع الحواس وانواع مختلفة من الانشطة والوسائل التعليمية لكي تقوم بإسعاد الاطفال وتهيئتهم لتقبل القصة والتفكير فيها من خلال القصة قد تظهر القدرة الابتكارية للمعلمة والاطفال ايضا ومن هنا اتضحت هذه القدرات فانا نقول ان المعلمة قد نجحت في المهارات الاتصالية مع اطفال ما قبل المدرسة. (عثمان، 2010:127)

أهداف البحث:

يهدف البحث الى معرفة :

فاعلية أسلوب القصة في تنمية السلوك الخلقى السليم لدى أطفال الرياض .

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار السلوك الخلقى السليم.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على جميع أطفال مرحلة التمهيدي (٥) سنوات من كلا الجنسين في مدينة الموصل للجانب الايسر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات

السلوك عرفه:-

- سليمان (٢٠٠٦) بأنه:

هو كل ما يقوم به الإنسان من استجابات ظاهرة يمكن ملاحظتها وتسجيلها (سليمان ٢٠٠٦: ٢٧٨)

التعريف الإجرائي للقصة المصورة

هي مجموعة من الصور الملونة التي تعرض على شكل قصص بطريقة مشوقة ومحفزة وعدت القصة لتنمية السلوك الخلقي السليم لدى أطفال الرياض للمجموعة التجريبية.

السلوك الأخلاقي : عرفه

- بدوي (١٩٨٠) بأنه

سلوك يرتقي بالفرد أي فعل الخير وتجنب الشر مما يشجع على الالتزام بتقاليد المجتمع السائد وقيمه.

(بدوي ، ١٩٨٠: ١٨٥)

أولاً: اسلوب القصة

مفهوم القصة

الاطفال بطبيعتهم يميلون الى سماع القصص بمجرد فهمهم للغة وقدرتهم على التعامل اللغوي مع الكبار فهم يجدون في القصة متعة وتسلية بعيدة عن الواقع واستغراق في عالم الخيال فيجدون مجالا للمشاركة الوجدانية فيفرح مع شخصيات القصة الفرحة ويحزن مع الشخصيات الحزينة ويعيش في الخيال حياة اجتماعية يتبادل مع أفرادها مشاعرهم أيا كان نوعها.

(عاشور ومقداوي ، ٢٠٠٩: ٢٦٤)

ويتصور الطفل شخصيات القصة التي يقرأها بصورها متحركة وناطقة معبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول والعمل وقد يتخيل نفسه أحد شخصيات القصة فينفعل ويعيش مع أحداثها وكأنها أحداث حقيقة وهي إلى جانب ذلك تنير خياله وفضوله لكي يتعرف على الكائنات المحسوسة وكذلك التعرف على المعاني المجردة التي قد تكون غامضة عليه.

(مصطفى، ٢٠٠٢: ٥٣)

وتتباين وتختلف أحداث القصة من مكان الى آخر وتتأثر فيها الاحداث وتصور للقاص فترة كاملة من حياة الافراد او مجموعة من الحيوان وتبين لنا الاقصوصة تناول قطاعا او شريحة او موقفا من الحياة لذلك فان كاتب القصة يخوض في تفاصيل ليتجنبها كاتب الاقصوصة، ومفهوم القصة التي تتناسب مع الاطفال فهي فن ادبي جميل مشوق ويستعمل هذا اللون من ادب الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ولهذا النوع من الفن اصول وقواعد ومقومات فنية ومن أهم عناصرها الفكرة البسيطة والاحداث الشائعة والشخصيات الحية والحوار الممتع والاسلوب اللغوي الأخاذ.

(قسم الترجمة والتعريب، ٢٠٠٥: ١٦٤)

أهمية القصة

- ١- تعمل القصة على تزويد الطفل بالمعرفة الكافية والمعلومات الهادفة.
- ٢- تقوم على اثراء وزيادة رصيد الطفل اللغوي والادراكي.
- ٣- تعلمه وتطوره على حسن الاستماع والتلقي والاصغاء الجيد.، والانتباه.
- ٤- تعطيه القدرة والجرأة على التعبير بمختلف أشكاله.
- ٥- تعالج مشكلاته الاجتماعية والنفسية من خلال ما تعرضه القصة من مشاكل تهمة بشكل كبير.
- ٦- تقوم بتعريفه على امور الحياة العامة بشكل يتناسب مع نموه العقلي وتساعد على الاستكشاف.

(خليفة، ٢٠٠٣: ١٣٣-١٣٤)

- ٧- أنها تشيع الحماس والنشاط لدى الأطفال.
- ٨- أنها توفر لجميع الأطفال ما يرضيهم ويعجبهم من اللون النشاط الهادف.

(الدعيلج، ٢٠٠٨، ٤٠، ٤١)

مميزات القصة المصورة:

تكمّن مميزات هذا من القصة المصورة أنها تتبع من حب الطفل لهالما تحويه من عناصر التشويق والصور ، ولهذا نجد اقبالهم الواسع على قراءتها واستماعها لان فيها جملة من المميزات التي يسعى اليها القائمون على عملية التعلم ويمكن اجمالاً بما يأتي:

- ١-تزويد المناهج المدرسية في تحقيق الأهداف المطلوبة .
- ٢- رفد الحصيلة اللغوية عند الاطفال .
- ٣- تعمل على زيادة المعلومات المفيدة .
- ٤- تجذب انتباه الأطفال للمادة وتستثير اهتمامهم وهذه الخاصية هي التي تساعد على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة والتي تصاحبها .
- ٥-الرسومات البسيطة الملونة فيها أفضل من التعليم ومن الرسومات المعقدة والمزدوجة في التفاصيل.
- ٦-وسيلة جيدة في تحسين ذاكرة الاطفال واسترجاع المعلومات المتعلمة بشكل سريع .
- ٧- تزويد الأطفال برؤية منظورة للمعلومات المتعلمة.
- ٨- تجعل المادة الصعبة والغير المألوفة مادة سهلة ومألوفة يسهل على الأطفال تعلمها .
- ٩-تعمل على تحسين مستوى اهتمام الاطفال في الكتب وقراءتها وبالتالي هي عامل لتحسين مستوى الدافعية.
- ١٠- تساعد على الانتقال من اللغة الشفوية اي اللغة المكتوبة كوسيلة اتصال.

(المفرجي، ٢٠١٠: ٢٣)

أنواع القصص

١- القصص الواقعية

وهي القصص المستمدة من حياة الاطفال وما يحيط بهم من بيئة اجتماعية وعلمية او طبيعية.

٢- قصص المغامرة

وهي تتسم بالمخاطرة والشجاعة ولا بد ان تكون القصة ذات دوافع خيرة وغايات فاضلة تحبب الخير والحق والعدل بلا تهور او عدوان وتتمثل في قصص الرحلات واكتشاف الطبيعة.
(مصطفى، ٢٠٠٢: ١٢٤)

٤- قصص تاريخية

وهي التي تأخذ أحداثها من الواقع الزمنية واحداث الماضي في الامة وتهدف الى احياء شخصيات الابطال في نفوس الناشئة بعد تخليدهم والتخلق بأخلاقهم وصفاته .
(الواللي، ٢٠٠٤: ٩٩)

٥- القصص العلمية والخيالية

تتناول ظاهرة علمية او طبيعية بان ابطالها من الحيوانات او النباتات او بلسان رحاله او جوال او عالم يسردها على مستمعيه من افراد اسرته او اصدقائه كالحديث عن الظواهر الطبيعية في البحار والغابات والصحاري والفضاء او الحديث عن كيفية التوصل الى المخترعات والاكتشافات العلمية.
(سعد الدين، ٢٠٠٢: ٤٦)

٦- القصص الدينية

هي نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي العبادات العقائد الاسلامية والمعاملات وسير الانبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والاخلاق الدينية وما اعد الله تعالى لعباده من ثواب او عقاب وأحوال الأمم البالغة وعلاقتها بقضية الايمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر ويعد هذا النوع من القصص احدى الوسائل الايجابية لتكوين العقيدة الدينية في نفوس الاطفال وذلك لما لها من قيمة عظيمة في تهذيبهم وتقديم القدوة والمثل الصالحة التي ترسخ فيهم مبادئ الإيمان. (أحمد، ٢٠٠٩: ١٠٥).

خطوات أو مراحل سرد القصة

يمكن إجمال خطوات تدريس القصة بما يلي:-

١- التمهيد

تقدم القصة للأطفال بأكثر من أسلوب، اما الأسلوب الاول الذي تقدم به القصة للأطفال يكون باحضار المعلمة لقصة تختارها بحيث تلائم الفئة المستهدفة ويصور منها نسخا بعدد الاطفال، ويجعلها بين ايديهم ويراعي ان تكون الصور مكبرة حروفها واضحة تمام الوضوح وان تكون الكلمات مشكولة ويراعى في شكل الكلمات العمر اذا ينبغي الاقتصاد فيهما ما مكن بالنسبة الى

الاطفال المرحلة الأولى (٤) سنوات ان كانوا ممن اتاحت لهم فرصة تعلم مبادئ القراءة ،كما يراعي عدم الاسراف في الشكل بالنسبة لأطفال المرحلة الثانية من (٥) سنوات .
(اللبيدي، ٢٠٠١: ١٣٨)

2- سرد القصة

تعد القصة العنصر الرئيسي الجذاب للاطفال والتي تؤدي إلى احداث الاثرفيهم عن طريق:-

- ١- من خلال الفيديو واذا كان فلما من افلام الكارتون أو يؤديها الاطفال او الكبار.
 - ٢- الاستماع الى القصة ومشاهدتها عن طريق (جهاز الداتا شو) ومتابعتها .
 - ٤- الاطفال أنفسهم يحكون القصة من خلال توزيع الادوار من قبل المعلمة .
 - ٥- التلون في أساليب العرض فمثلا نستخدم الفيديو في حصة وفي حصة اخرى يعرضها الاطفال بأنفسهم وهكذا .
- (عبدالكافي، ٢٠٠٢: ٥٥)

٣- المناقشة

بعد الانتهاء من سرد القصة يقوم المعلم بما يلي:

- ١- يوجه الى الاطفال بعض الاسئلة عن حوادث القصة واشخاصها بهدف استخلاص القيم السلوكية والخلفية التي تشتمل عليها القصة وتوضيح الافكار والدلالات التي حملتها مضامين القصة وربطها بموضوع الدرس وواقع حياة الاطفال.
 - ٢- ويطلب منهم اعادة سرد اجزاء منها ثم اعادة سردها كلها.
- (الحبار، ٢٠٠٣: ٢٦)

بعد الانتهاء من سرد القصة يقوم المعلم بتوجيه بعض الاسئلة عن حوادث القصة ومعناها العام وجزئياتها الى الاطفال وان يجعل هذه الاسئلة نشيطة وسريعة ومحفزة لهم.

(العبادي، ٢٠٠٤: ١٢٣)

٤- الخلاصة

يتعاون المعلم مع الاطفال في استخلاص الفوائد العلمية من القصة وتدوينها على السبورة بنقاط وتركيزها في اذهانهم ثم يحاولون تمثيلها في سلوكهم، (الهاشمي، ١٩٩٧: ١٣٢)

ثانيا: السلوك الخلقي السليم

أ- الاخلاق:

ان الجسم الذي لا يتم تزويده بما يناسبه من أغذية يصاب بالضعف والهزال والمجتمع الذيلير يافده على التربية الاخلاقية يصبح هشاً متكاسلاً وما أن يخطو نحو الامام حتى يقترب من مرحلة الاحتضار فينقلب على عقبه كالذي خسر دينه ودينياه، لذا كانت الاخلاق اهم اولويات الاسلام واسسه كما قال صلى اله عليه وسلم (انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) وقال صلوات اله عليه (مامنشيء في الميزان أثقل من حسن الخلق) الاخلاق في الاسلام (نظام)، ونظام دقيق وشامل لسلوك الانسان ومنظم لما وراءه من دوافع وغايات .

(الهاشمي، ٢٠٠٦: ٤٧٧).

مفهوم التربية الاخلاقية

هي مجموعة الخبرات الفكرية والعلمية التي يمر بها الطفل بهدف تهذيب ثقته وترويضها على محاسن الادب ومكارم العادات ومن اهم الاخلاق التي يجب غرسها؛ الصدق هو استواء السير والعلانية في الاقوال والافعال والاحوال
ومن اهم مظاهر الصدق في الاسلام وهي:

١- الصدق في النية ويكون باخلاص الاعمال ابتداءً، طلباً لمرضات الله تعالى .

٢- الصدق في الاقوال.

٣- الصدق في الاعمال فلا يخالف القول العمل.

(الخالدي، ٢٠١١: ٢١٦)

ب- النمو الخلقي

لم يصل النمو العقلي في الطفولة المبكرة بعد درجة تسمح له بتعليم المبادئ الاخلاقية المجردة فيها يتعلق بالصواب والخطا ولكنه لم يستطيع بالتدريج ان يتعلم ذلك في مواقف الحياة اليومية العملية

فذاكرة الطفل لاتساعد بعد على الاحتفاظ بتعليمات ومبادئ السلوك الاخلاقي في موقف آخر وقدرته على تعميم ما يتعلمه من موقف لموقف اخر مازالت محددة فالطفل يحكم على السلوك بأنه صواب او خطأ في ضوء نتائجه دون ان يعرف لماذا توصف بعض الاعمال بالصواب واخرى بالخطا ومن أهم خصائص النمو الاخلاقي في هذه المرحلة أن الطفل قد يقوم ببعض أنماط السلوك التي لاتساير السلوكي الاخلاقي المطلوب وعدم الطاعة الارادية وذلك لكي يلفت انظار هذا سوف يلفت أنظار الاخرون وجهله بمعايير الاخلاق مثل الشقاوة او الكذب في بأن هذا سوف يلفت الانظار اليه اكثر من اصداره للسلوك الذي يوصف عادة بان سلوك طيب وعندئذ فهو لن يتهم بالالام عن العقاب والشعور الكبير بالرخاء الناتج عن تركيز انتباه الكبار عليه.

(عمر ٢٠٠٤: ٣٤)

مجالات النمو الخلقي

ان الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بحاجة الى نظام مؤسسي تربوي هادف يتناسب مع خصائصهم النمائية وحاجاتهم الاساسية كأطفال كمرحلة عمرية لها مواصفاتها الخاصة بها وينمي استعدادهم للتعلم المستقبلي كما انهم بحاجة الى ان يعاملوا كأطفال صغار لكل واحد منهم شخصية ونمط تعلمه في جميع المجالات ومنها:-

اولا: علاقة الطفل بالخالق سبحانه وتعالى

- ١- يؤمن بالله سبحانه وتعالى.
- ٢- يعبر عن حبه لخالقه وتقديره لنعمه.
- ٣- يستشعر عظمة الخالق عز وجل.
- ٤- يتعرف أركان الإسلام الخمسة
- ٥- يحفظ سورة قصيرة وآيات من القرآن الكريم ويفهم معانيها الإجمالية.

ثانيا: علاقة الطفل بالرسول الكريم

- ١- يتعرف عن نبذات من سيرة الرسول الكريم محمد ﷺ
- ٢- يحفظ بعض الاحاديث النبوية الشريفة ويفهم معانيها

٣- يعبر عن حبه لصفات الرسول محمد ﷺ

٤- يتمثل الصفات والاخلاق العطرة للرسول محمد ﷺ

ثالثاً: فهم اخلاق الاسلام وتعاليمه وتطبيقاته منهاج وسلوكا يتوقع الطفل ان يكون قادر ان:-

١- يفهم بعض اخلاقيات وتعاليم دينه.

٢- يمارس بعض اخلاقيات دينه في تعامله مع المحيطين به.

٣- يحترم اصحاب الديانات السماوية الاخرى.

(العساف وابولطيفة، ٢٠٠٩ : ٥٨-٥٥)

ج- السلوك

اي نشاط جسمي او عقلي واجتماعي او انفعالي وقد يكون ايجابيا او سلبيا وهنالك معايير للاعتبار ذلك وكما يحددها علماء الصحة النفسية كالمعيار الاحصائي والاجتماعي والاخلاقية. الخ ومن هنا مهمة تعديل السلوك حذف او تقليل السلوكيات السلبية وتقوية السلوكيات الايجابية.

(فهيم، ٢٠٠٤ : ٢٦٦-٢٦٥)

كيفية بناء خلق الصدق في نفوس الأطفال

١- التزام الطفل في هذا الخلق العظيم من خلال استجاباته وادراكه بأنه خلق الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين وهو مفتاح الجنة وطريق السعادة.

٢- بيان أهمية الصدق والالتزام به وإن أدى ذلك الى ضرر في الظاهرة الا انه افضل وازكى عند الله عز وجل وبذلك ليصبح الصدق منهج حياة والقصص القرآنية وأحداث السيرة النبوية تؤكد ذلك.

٣- التحذير من الكذب وعواقبه وبخاصة اذا مالت نفس الطفل الى تأليف القصص الكاذبة ليحقق مصلحته ويظهر قوته برسم احداث بطوليته او يسلي اصدقاءه فيترسخ الكذب عندها في اقواله واحواله وهذا ما حذر منه النبي ﷺ بقوله (كبرت خيانه ان تحدث اخاك حديثا هولك به مصدق وانت له به كاذب).

٤- استخدام القدوة الحسنة في تأكيد معاني الصدق وغرسها في نفوس الاطفال وهي الخطوة الالهم في تمثيل الصدق والالتزام به من قبل الطفل. الامانةوهي من أرقى اخلاق الاسلام واجلها لانها تمثل ثلث الدين قال ﷺ (ايه المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أتمن خان)

١- امانة الدين/بإتباع منهج الله تعالى ورسوله الكريم.

٢-الامانة المادية/ كأمانه الودائع وكامانة التعاملات الماليه.

٣-الامانة المعنوية/كأمانه العلم والتعلم والحديث والتكلم و غرض البصر

٤-امانه حفظ أوهي أمانه ضبط اللسان.

(الخالدي، ٢٠١١: ٢١٦-٢١٩)

د- السلوك الخلقي

يتميز السلوك الانساني بالتعقيد والتشابك لوجود عوامل عديدة تؤثر فيه وتحدد اتجاهاته، وتعاون هذه العوامل في تشكيله وتحديد نمط ويتصف السلوك الانساني بأنه يتغير ويتجدد،بحسب المواقف والانفعالات الحادثة في اثناء تفاعله مع البيئة وكذلك بحسب تغير الاهداف والدوافع المحركة له.

(نشوان، ٢٠٠٤: ٦)

النظريات التي تناولت النمو الخلقي

نظرية كولبرك

ان التطور المعرفي لدى كولبرك أمر ضروري ولكنه ليس كافيا لتطور الاحكام الخلقية فقد يكون الفرد في مستوى معرفي أعلى من المستوى الخلقي الذي هو عليه نتيجة لارتباطه بعوامل اخرى في هيئته الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، لقد درس كولبرك النمو الخلقي مستخدما طريقة بياجيه الاكلينيكية ومعتمدا في تحديد المراحل الخلقية على استجابات الافراد على مجموعة من القصص الافتراضية التي تصور معضلات خلقية تخلق لدى الطفل صراعا معينا.

فقد سجلت هذه الاستجابات وصنفت في ثلاثة مستويات لكل مستوى مرحلتين بناء على ثلاثة افتراضات وضعها كولبرك حول مفهوم كل مرحلة ،وهذه الافتراضات هي:

١- ان مفهوم المرحلة يتضمن بان التطور يسير بشكل تلقائي تحت شروط البيئة الطبيعية مالم توجد هناك اعاقات معينة.

٢- ان مفهوم المرحلة يتضمن ان كل فرد لابد وان يسير ضمن التابع المرسوم للمراحل السابقة.

٣- ان مفهوم المرحلة يتضمن جميع الافراد ويمرون في المراحل نفسها مع التباين فيما بينهم بالسرعة ومحتوى تفكيرهم في نفس المرحلة .

وبناء على هذه الافتراضات التي وضعها كولبرك حول مفهوم المرحلة فقد صاغ ثلاثة مستويات لوصف تطور الحكم الخلقى للافراد وهي:

أ- مرحلة النمو الاخلاقي ما قبل (العمليات)

يطور الطفل في هذا المستوى مفاهيمه الخلقية طبقا لمفاهيم الثقافة التي يعيش فيها الفرد غير انه محكوما بقوى المجتمع الخارجية. التي تملك الثواب والعقاب الطفل

ب- المستوى الأخلاقي التقليدي (التمسك بالقانون والعرف الاجتماعي)

ج- المستوى الأخلاقي ما بعد التقليدي (مابعد العرف الاجتماعي)

دراسات سابقة

- دراسات تناولت أسلوب القصة:

- دراسة الخفاف (٢٠٠٥)

(اثر أسلوب القصة المصورة في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب القصة المصورة في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة ، أجريت هذه الدراسة في بغداد، بلغت عينة الدراسة (٣٠) طفلا وطفلة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتم اعتماد المنهج التجريبي الخاص بالمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البقلي و البعدي، ولقد حققت المجموعة التجريبية زيادة كبيرة في درجات الاعتماد على النفس في الإجراء البعدي عند مقارنتها بالدرجات من الاختبار القبلي، إذ كان الفرق دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما أن الفرق في درجة الاعتماد على النفس بين المجموعتين في الاختبار البعدي، كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية.

(لخفاف، ٢٠٠٥: ٧٢)

دراسات تناولت السلوك الخلقي السليم:

البيرقدار (١٩٩٩)

هدفت الدراسة الى معرفة الحكم الخلقي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين في محافظة نينوى اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل اذ تكونت عينة البحث من طلبة معاهد اعداد المعلمين اليرموك وطالبات معاهد المعلمات في محافظة نينوى وهي ومعهد اعداد المعلمات الموصل ومعهد اعداد المعلمات نينوى للسنة الدراسية ١٩٩٨-١٩٩٩ ومن غير الراسبين او المؤجلين اختيرت عينة البحث عشوائيا من طلبة المعاهد الثلاثة ومن كلا الجنسين من المرحلتين الدراسيتين الاولى والخامسة فبلغت العينة الكلية (٣٢١) طالبا وطالبة من غير الراسبين استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التي تتفق مع طبيعة البحث واهدافه وهي النسب المئوية ، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، طوره رست وفق نظرية كولبرج في الحكم الخلقي كأداة البحث وكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في متغير المستوى الدراسي في المرحلتين الثالثة والرابعة بينما وجد فرق دال في P لصالح الصف الخامس. (البيرقدار، ١٩٩٩: ب).

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد التصميم التجريبي المناسب للبحث فضلا عن وصف المجتمع وطريقة اختيار العينة والإجراءات المتبعة في إعداد الأداة المتمثلة بالصدق والثبات وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج وكما موضح في أدناه:

أولا: التصميم التجريبي للبحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة اختبار القبلي والبعدي وشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١)

التصميم التجريبي لمجموعي البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	السلوك الخلقي السليم	اسلوب القصة	السلوك الخلقي السليم

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث جميع اطفال الرياض والبالغ عددهم (١٢٢٥٤) طفلاً وطفلة في (٤١) روضة حكومية، في مدينة الموصل من الجانب الايسر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

عينة البحث

العينة هي مجموعة قليلة من مجتمع البحث، وتكون ممثلة لعناصر المجتمع، بحيث يمكن الاستفادة من نتائجها وتعميمها على المجتمع (عباس وآخرون، ٢٠٠٩:٢١٨) تكونت، عينة البحث من (٢٥) طفلاً وطفلة من المرحلة التمهيدي منهم (١٥) طفلاً من الذكور و(٥) طفلة من الإناث من روضة النسائم للأطفال في المثنى لتكون عينة البحث.

ثالثاً: أداة البحث

تعرف أداة البحث على إنها الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات حول الظاهرة المدروسة ، وأكثرها استخداماً والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة المقننة في جوانب مختلفة من لظاهرة المدروسة. (خمش، ١٩٩٩:٢٨٤)

وقد تطلب البحث الحالي وجود أداة تتصف بالصدق والثبات تقيس السلوك الخلقي السليم لدى أطفال الرياض، فقد اعتمدت الباحثة على المقياس المعد من قبل الدهان (٢٠٠٣) والذي كان مكوناً من (١٩) فقرة.

صدق الأداة

ويقصد بصدق الاختبار عموماً ان الاختبار ينجح في قياس ما وضع لقياسه ،وهو له اهمية كبيرة تحديد قيمة الاختبار ومغزاه (الشرقاوي وآخرون، ١٩٩٦:٧١)

الثبتات

يقصد بثبتات الأداة إعطاء النتائج نفسها أو نتائج مشابهة إذا أعيد تطبيقها مرة ثانية على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (الجاغوب، ٢٠٠٢: ٢٤٥)

وهناك طرائق عدة لقياس الثبات وقد اختارت الباحثة طريقة الاختبار و إعادة الاختبار، إذ أنها أفضل الطرائق للحصول على درجات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد ولقياس السمة نفسها، (ملحم ، ٢٠٠٠: ٢٥٧)

فقد طبق الاختبار على عينة عشوائية من أطفال روضة البسمة بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١١ فقد بلغ عددهم (٢٠) طفلاً وطفلة وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول تم تطبيق الاختبار الثاني بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٥ إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٤).

القصص:

تم اختيار مجموعة من القصص من قبل الباحثة التي تناسب أطفال الرياض التي تتضمن (الصدق و الأمانة والتعاون) فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية وطرائق التدريس على مدى صلاحيتها لتحقيق هدف البحث تتضمن القصص كالاتي:

- ١- قصص عن الصدق: (الراعي والذئب، النجاة في الصدق)
- ٢- قصص عن الأمانة: (حكاية من الحج، الخليفة والمصباح)
- ٣- قصص عن التعاون: (إطعام المسكين ، حكاية الخليفة عمر والإعرابي)

رابعاً: الإجراءات التطبيقية

اتبعت الباحثة الإجراءات التطبيقية الآتية:

- ١- طبق الاختبار القبلي على عينة البحث لقياس السلوك الخلقي السليم
- ٢- تم القيام بتطبيق التجربة بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٤ واستمرت (٩) أسابيع لغاية ٢٠٢٣/٤/٢٥.
- ٣- قدمت الباحثة القصص بشكل يومي كل أسبوع تتضمن قصة فقط أسبوع واحد تضمن قصتين وبعد الانتهاء من عرض القصص للأطفال تم تطبيق الاختبار البعدي للسلوك الخلقي السليم على العينة نفسها.

خامساً: الوسائل الإحصائية

١- معامل ارتباط بيرسون

استخدم في حساب معامل الثبات لاختبار السلوك الخلقي السليم.

٢- الاختبار التائي (t-test) لعينتين متابعتين

استخدم لإغراض تحليل نتائج البحث.

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء هدف البحث وفرضيته وعى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بفرضية البحث والتي تنص على ما يأتي:

" لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدى للسلوك الخلقي السليم"

وللتحقق من صحة هذه الفرضية فقد طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، وتم حساب المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي والذي بلغ (٢٧,٦٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدى (٣٤,١) وحيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٤٠٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرارة (١٩)، وهي اكبر من القيمة التائية جدولية والبالغة (٢,٠٩٣) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدى ولصالح الاختبار البعدى، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

نتائج الفرق بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الخلقي لاختبار السلوك الخلقي السليم			الانحراف المعياري لمتوسط الفرق	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		الانحراف	البعدى	الفرق		المحسوبة	جدولية	
التجريبية	٢٠	٢٧,٦٥	٣٤,١	٦,٤٥	٦,٥٤٦٢١	٤,٤٠٤	٢,٠٩٣	دال احصائية عند (٠,٠٥)

وهذه النتيجة تدل عند عرض القصص لأطفال الروضة تؤثر في سلوكهم بالإضافة إلى ذلك ان الطفل عند سماع القصص وبالأخص القصص المصورة فقد يستخدم حاستي السمع والبصر وبذلك فقد تزداد دافعيته لتمثيل شخصيات القصة أي يستخدم لعب الدور ، وبالتالي يكتسب السلوكيات الخلقية السليمة من شخصيات القصص، ومن هذه السلوكيات تبقى راسخة في أذهان الأطفال لمدة طويلة وتغرس في شخصيتهم، وقد يحاول الأطفال أن يعيدوا قراءة القصة بتعبيرهم الخاص، وذلك لشدة حبهم للقصة وفهمهم لها.

الاستنتاجات:-

- ١- ان استخدام القصص كان له فعالية في تنمية السلوك الخلفي لدى اطفال الرياض
- ٢- توفير بعض الاقراص اللزرية التي تتضمن قصص الاطفال والتي تعرض عن طريق جهاز(السي دي) التي تنمي لديهم السلوك الخلفي.
- ٣- تمثيل القصة على شكل فعالية او تمثيلية كطريق لعب الدور من قبل الاطفال.

التوصيات:-

- ١- زيادة التأكيد على استخدام القصص المصورة في رياض الاطفال.
- ٢- زيادة استخدام القصص واستخدامها في وحدة الخبرة المتكاملة.
- ٣-التأكيد على الفترة المخصصة لقراءة القصة على ان يكون الوقت مناسب
- ٤ - تهيئة مكان مناسب وملائم لقراءة القصة مثل (المكتبة).

المقترحات:-

- ١ اجزاء دراسة مقارنة بن اثر القصة المصورة المحكية في تنمية السلوك الخلفي عند اطفال .
- ٢- اجزاء دراسة مقارنة لاثر طريقة لعب الدور في تنمية السلوك الخلفي لدى اطفال الرياض في اكثر من روضة.

المصادر:

- ١- احمد، سمير عبدالوهاب (٢٠٠٩)، قصص، وحكايات الاطفال، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٢- بياحيه؛ جان (١٩٥٦)، الحكم الخلقى، عند الاطفال، ترجمة محمد خيرى حربي، القاهرة، مكتبة مصر.
- ٣- البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (١٩٩٩)، الحكم الخلقى لدعى طلبة معاهد اعداد المعلمين في محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية؛ جامعة الموصل.
- ٤- بدوي، احمد (١٩٨٠) معجم. مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة دار الفكر العربي.
- ٥- الجاغوب ، محمد عبدالرحمن (٢٠٠٣)، النهج القويم في مهنة التعليم ، ط١، دار الأوائل للنشر والتوزيع، عمان - الاردن..
- ٦- الحبار ندى لقمان محمد أمين (٢٠٠٣)، أثر استخدام اسلوب القصة في اكتساب المفاهيم الخلقية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل.
- ٧- الحريري، رافدة (٢٠١٠)، نشأة وإدارة رياض الأطفال، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- ٨- الخالدي، جمال (٢٠١١)، تربية الاطفال في الاسلام أسسها وتطبيقها ، الطبعة الاولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان.
- ٩- الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٣)، مقدمة في التربية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن عمان.
- ١٠- الخفاف ، إيمان عام على حسن (٢٠٠٥)، أثر القصة المصورة في تنمية الاعتماد على النفس لدى أطفال الروضة ، مجلة العلوم النفسية ، جامعة بغداد /العدد التاسع.
- ١١- خليفة، ايناس ، (٢٠٠٣) رياض الأطفال (الكتاب التشامل)، الطبعة الأولى دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٢- خمش ، مجد الدين عمر خيرى (١٩٩٩) علم الاجتماع الموضوع والمنهج ، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

١٣- الخيرو، بان أنور عبدالقادر أحمد (٢٠١١)، أثر نموذج برونر الاستكشافي في تنمية بعض القدرات المعرفية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل ..

١٤- الدعيلج ، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠٠٨)، دور الحضانه قوياض الاطفال ، نشأة أهداف، مناهج، الطبعة الاولى ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ، الاردن.

١٥- الدهان ، لمى رزاق غنى (٢٠٠٢)، أثر القصة في تنمية الجانب الخلفي لدى أطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية.

١٦- سعد الدين ، كاظم (٢٠٠٣)، القصة في أدب الاطفال ، مجلة الاقلام ، ع٤، دار الشؤون الثقافية العامة.

١٧- سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٦) سيكلوجية الفروق الفردية وقياسها ، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر.

١٨- الشرقاوي، أنور محمد وآخرون (١٩٩٦)، اتجاهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

١٩- عثمان ، علي عبد التواب (٢٠١٠)، طرق التعليم في الطفولة المبكرة، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن.

٢٠- عاشور راتب قاسم وفخري مقدادي (٢٠٠٩)، المهارات القرائية والكتابية طرق تدريسها واستراتيجياتها ، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢١- العبادي ، ثقة علي عبد الواحد (٢٠٠٤)، أثر استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في منهج رياض الاطفال ، جامعة بغداد ، أبين رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٢- عبد الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٢)، القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار، مجلة الطفولة والتنمية ، مج٢، ع٥، المجلس الاعلى للطفولة والتنمية.

٢٣- العساف، وأبو لطيفة، جمال عبد الفتاح ورائد فخري (٢٠٠٩)، مناهج رياض الاطفال رؤية معاصرة، طبعة الاولى، عمان، الاردن..

- ٢٤- عمر، جاسم محمد (٢٠٠٤)، النمو والطفولة في رياض الاطفال ، الطبعة الاولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن .
- ٢٥- فهمي ،عاطف عدلي (٢٠٠٤) معلمة الروضة، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- ٢٦- قسم الترجمة والتعريب (٢٠٠٥)، رياض الاطفال ،الفلسفة المهارات الفعاليات البرامج، الطبعة الاولى، العين ، الامارات. .
- ٢٧- اللبدي، د نزار وصفي (٢٠٠١) ، ادب الطفولة واقع التطلعات دراسة نظرية تطبيقية ، الطبعة الاولى ، دار الكتب الجامعي ، عمان ، الاردن.
- ٢٨- مصطفى، فهمي (٢٠٠٢) ثقافة الطفل العربي في ضوء الاسلام رؤية معاصرة لثقافة الطفل في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية ، الطبعة الاولى ، دار التوزيع النشر الاسلامي ، مصر ، القاهرة.
- ٢٩- المفرجي ، عرزة عدنان شيت (٢٠١٠) أثر اسلوب القصة ولعب الدور في تعديل سلوك الانتباه لدى تلاميذ التربية الخاصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل.
- ٣٠- ملحم سامي (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- ٣١- نشوان ، جميل عمر ويعقوب حسين (٢٠٠٤)، السلوك التنظيمي في الادارة والاشراف ، الطبعة الثانية ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- ٣١- الهاشمي (٢٠٠٦)، طرائق تدريس مهارات التربية الاسلامية أولوياتها تخطيطها تقويمها أنشطتها وتطبيقها العملية ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
- ٣٢- الوائلي ، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤) ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

الرَّاعِي وَالذَّقَابُ



كَانَ أَحَدُ الرُّعَاةِ يَرعى غَنَمَهُ، قَرِيباً مِنْ إِحْدَى الْقُرَى، فَأَرَادَ أَنْ يَمْرَحَ مَعَ
أَهْلِ الْقَرْيَةِ. فَأَخَذَ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:
الذَّقَابُ ... الذَّقَابُ! .. السَّجْدَةُ .. السَّجْدَةُ!
سَمِعَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ نِدَاءَهُ، فَأَسْرَعُوا لِتَجِدْتِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا الذَّقَابَ
وَعِنْدَمَا سَأَلُوهُ ضَحِكَ وَقَالَ:
أَرَدْتُ أَنْ أَمْرَحَ، فَكَلَبْتُ عَلَيْكُمْ، فَفَضَّيْتُمْ مِنْهُ وَالصَّرَفْتُمْ.
وَبَعْدَ أَيَّامٍ، هَجَمَتِ الذَّقَابُ عَلَى غَنَمِ الرَّاعِي، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:
الذَّقَابُ ... الذَّقَابُ! .. السَّجْدَةُ .. السَّجْدَةُ!
سَمِعَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ نِدَاءَهُ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ. فَكَلَبَتِ الذَّقَابُ غَنَمَهُ، جَزَاءً كُلِّهِ
فَتَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ.



إِطْعَامُ الْمَسْكِينِ

اسْتَاذَنْتُ مَيْسُونَ وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَجُلًا كَبِيرًا يَقُولُ : أَنَا جَوْعَانٌ .
فَأَعْطَيْتُهُ نُقُودًا مِنْ مَصْرُوفِي .
قَالَتْ الْمُعَلِّمَةُ : عَافَاكَ اللَّهُ يَا مَيْسُونَ .
قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :
" إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ ، يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ " .



الخليفة والمصباح

كان الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله عنه) ساهراً ذات ليلة ، يكتب بعض حسابات الدولة ، ويحرر بعض الرسائل العامة ، وقد أضاء مصباحاً ليكتب على ضوءه ، فدخل عليه رجل ، وأخذ يحادثه بشأن مزرعة تعود للخليفة فاطفا الخليفة المصباح ، وأشعل شمعة ، وقال للرجل :
لا تؤاخذني ، فإن الزيت الذي في المصباح ، هو من الدولة ، ولقد كنت أستضيء به وأنا أكتب ما يتعلق بمصالح الناس . أما الآن فأنت تحدثني عن شيء من مصالح الخاصة ، ولذا فليس لنا حق في استعمال هذا الزيت .
هكذا كان آباؤنا وأجدادنا ، يحرصون على المنافع العامة ، فعم الرخاء والسعادة ونالوا النصر والعز والمجد .

